



sadigalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

النرجسية: حب النفس , وقد تكون اضطرابا بالخصوية تتميز بالغرور والأناية , والتعالي والشعير
بالأهمية والجشع.

وصاحبها يرى بأنه هو الأفضل والأقوى والأجمل والأرقى من غيره , ولديه قدرات نجاح وذكاء , ولا
يوجد أحد يرقه , وضع نفسه في مواقف صعبة لا قيل له بها وضخم كثيرا جدا من إنجازاته.

وبريد إحتراما وتقديرا مميذا ومدحا وطراء , فكل ما يقيم به عظيم وفريد.

وبرى أنه دائما في المقدمة والقمة , فهو مخلوق خاص بحاجة لتفاعل خاص لإيمانه بإملاك قدرات
خاصة , ويعامل الناس بإستعلاء وحقار ونكار , فلا قيمة لأحد غيره.

ولا يمتلك شعورا بمعاناة الآخرين , فلا يمكنه مشاركتهم بما يشعرون . ويتوقع من غيره الرضوخ
لأفكاره وعدم إهمالها , ون سألته زعزت كبرياءه وخشيت معالم ذاته , فهو الذي يسأل ولا يسأل.

ويدو إستغلاليا جدا حتى ولو أصاب غيره بأضرار جسيمة.

ويظهر لغة بنية تحط من قتر الآخرين , لأنه يعتقد أنهم يغارون منه وحسبهم يركزون عليه , ولديه
مشاكل في علاقاته , فكن بعيدا عنه لأنه سبرميك أرضا حال إقترابك منه.

وهو غير واقعي وأهدافه خارقة ولا معقولة ومبنية على رؤية وهمية.

وفي داخله لا يشعر بالأمان.

والعجيب في الأمر , إن كلمة نرجس لا تكررنا بهات النرجس الطيب الرائحة الأبيض اللون والتباهي
بجماله.

بل ولا نكاد نعرفه ونحدث عنه, لأن أحاديثنا مشحونة بالمفردات المأساوية الحزينة القاسية والتمرية
إلى حد النخاع.

ونرجس تكرر بالنرجسية التي هي داء وخيم واضطراب سلوكي مقبت بصيب النفس البشرية ويفعل
فيها ما يفعل.

وهي مشتقة من المثلوجيا اليونانية نسبة إلى ناريسوس , الذي أحب نفسه حبا شديدا , وعشقها عشقا
فاق عشق قيس بن الملوح لليلى.

وقد رفض ناريسوس الزواج من إحدى الآلهات لأنه مشغول بعشق صيرته في الماء.

النرجسية: حب النفس , وقد
تكون اضطرابا بالخصوية تتميز
بالغرور والأناية , والتعالي
والشعور بالأهمية والجشع

هي مشتقة من المثلوجيا
اليونانية نسبة إلى ناريسوس ,
الذي أحب نفسه حبا شديدا .
وعشقها عشقا فاق عشق قيس بن
الملوح لليلى

البشر يتحول ما بين عشق الآخر
وعشق الذات , وقد يعشق الآخر
لأنه يحقق له حاجاته نفسية
صارخة فهي عشق الذات

للنرجسية أثر كبير في حياتنا
خصوصا الثقافية السياسية منها,
حيث يتحول أصحاب الكراسي
إلى أوراوم نرجسية مؤذية, لا ترى
ولا تسمع إلا ما يحقق اللذة
النرجسية وتفتخيم المقام الذاتي
إلى درجة التأليه

ويعض الأساطير تقول أن ناريسوس أو نرسيس كان طفلاً جميلاً جداً فأمه حوربة وأبوه النهر ، وقد تباها له العراف تريزياس بأنه سيعيش طويلاً بشرط أن لا يرى نفسه.

وذاًت يوم يغريه أحد أعدائه بأن يشرب من بحيرة، وعندما فعل رأى نفسه في الماء فمات لحاله وتحول إلى زهرة النرجس ، التي صارت رمزاً للحب بغير عاطفة أو شعور لشدة الهيام بالذات. والبشر يتحول ما بين عشق الآخر وعشق الذات ، وقد يعشق الآخر لأنه يحقق له حاجات نفسية صارخة في عشق الذات.

وفي أحيان كثيرة يختلط الأمر فلا نعرف أن العشق متبادل أم عشق للذات ، وحب نرجسي متعاطف لدى الأطراف البشرية المتفاعلة في معادلة العشق أو الحب أي كان نوعها.

وللرجسية أثر كبير في حياتنا خصوصاً الثقافية السياسية منها، حيث يتحول أصحاب الكراسي إلى أورام نرجسية مؤذية، لا ترى ولا تسمع إلا ما يحقق اللذة الرجسية وتقويم المقام الذاتي إلى درجة التآليه.

فالنرجسي يحسب ما يفعله واجب مهم من طقوس العبادة ، وأن ربه قد وضعه على الكرسي لتحقيق غاياته من خلاله.

وتستطيع قائمة الرغبات الرجسية وتفجر وتخرج عن حدود المعقول ، فتصنع من الجالس على الكرسي طاغوتاً أو فرعوناً يتعالى على كل قوة أمامه.

فلا يرى إلا نفسه في مرآة النرجسية المحدبة.

ويضع أمام عينيه عسكات مقعرة تثبت حزم الضوء القادمة إليه لأنه لا يريد أن يرى إلا ما فيه،

ولا يريد أن ينظر إلا إلى وجهه ، ويصغي إلى شياطين بني النرجس التي تعبت في عقله وخياله.

وفي النتيجة يصاب المترجس بإضطراب فكري ونفعالي قد يصل به إلى حالة الجنون.

لكنه برغم جونه الذاتي يبدو للآخرين متماسكاً قريباً وصاحب هبة ، تمنع أي فرد بشري من النظر إلى عيوبه وتأمل سلوكه وتشخيصه، لأن ذلك من المحرمات والجرائم التي يقضي بموجبها التسور الرجسي بالإيابة .

وذلك لأن أيلسة الرجسية التي يحيطون بالكرسي مهكون في تضخيم ذاته ، والحديث عن إنجازاته ودكائه وعقريته وقدراته الخارقة.

إن النرجسي الجالس على الكرسي مشحون بالعظمة في خياله وتفكيره وفي غاية الحساسية لأي نقد ، ولا يمكنه أن يحتمل إمتداح أحد غيره ، ولا يفهم كيف يتعاطف مع الآخرين ، فهو في صندوق ذاته ويرى الآخرين أدوات لتحقيق ما يريد.

وتراه يقرب من يمنحه الشعور بتضخيم الذات ويشعره بأنه خاص ولا مثيل له ، وعليك أن تذكره بأن قدراته لا يملكها أحد من البشر على الإطلاق.

أما في عالم الثقافة والأدب فالحالة تشابهه ، فما أكر الذين لا يؤمنون بقول " عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء " ، فتراهم يوهمون مطلق المعرفة ، وهم الذين حسبوا قطرة ما يعرفونه بحراً منيذاً ، وأنهم الأوصياء على هذا الجنس الأدبي أو غيره ، ون شئت أنبياء الإبداع والأدب ، فينظرون لغيرهم من أبراجهم التي يرونها بجوار القمر ، وتلك عاهات سلوكية في مجتمعات مكتوبة بما فيها.

والمجتمعات البشرية تعاني من داء "النرجس" أو "النرسي" وتصاب بالكثير من الخيبات ، عندما

لا يريد أن ينظر إلا إلى وجهه ، ويصغي إلى شياطين بني النرجس التي تعبت في عقله وخياله.

وفي النتيجة يصاب المترجس بإضطراب فكري وإنفعالي قد يصل به إلى حالة الجنون

لكنه برغم جنونه الذاتي يبدو للآخرين متماسكاً قريباً وصاحب هبة ، تمنع أي فرد بشري من النظر إلى عيوبه وتأمل سلوكه وتشخيصه

إن النرجسي الجالس على الكرسي مشحون بالعظمة في خياله وتفكيره وفي غاية الحساسية لأي نقد ، ولا يمكنه أن يحتمل إمتداح أحد غيره

المجتمعات البشرية تعاني من داء "النرجس" أو "النرسي" وتصاب بالكثير من الخيبات ، عندما تتحول إلى حضانة يمتطيها فرد نرجسي الطباع في أي ميدان

في مجتمعنا الكثير من بني النرجس وأفتواهم الكراسي والأعزاز ، المصابة بداء

تتحول إلى حسان يمتطيه فرد نرجسي الطباع في أي ميدان , فبمكّن من المجتمع ووضّع اللجام عليه وحدد رؤيته ووجهته.

وفي مجتمعنا الكثير من بني الرجس وأقلام الكراسي والأحزاب , المصايب بقاء الإيمان على الإيلام وبقاء البشر , لكي تحقق الحاجات النرجسية القابعة في ظلام الذات الخالية

فداء الرجس وباء مزمّن موطن بالكراسي وبالأشخاص الآخرين من حولها , وهو مثل الإنفلونزا ينتشر بين البشر وصيبهم بمقتل, فإذا كان الجالس على الكرسي مترجسا , فكل من حوله وقربه وتحت وصايبته سيصابون بالداء .

وفي المجتمع النرجسي لا يمكنك أن تحقق شيئا, لأن كل فرد فيه يغرق في ذاته وبتشغل بها , وينظر للأمور من خلال عتساتها ويرى وجهه المشوه بالمرآة المحدبة , وبحسب ما يراه هوّ اليقين , وهو الذي يرى ما فيه من خيالات نرجسية مروعة , وهذه الخيالات والأفكار المنجذبة إليها تصنع منه قوة ضد نفسه وضد مجتمعه , وتقضي عليهما في آن واحد.

والمجتمعات التي يتم السيطرة عليها بالكراسي النرجسية, تصاب بأمراض يصعب علاجها.

وسبب هذه الآفة وأمّالها دوت في الأرض صرخة "إعرف نفسك" منذ أن بدأ المجتمع البشري بالتعقيد.

ولا زلنا نقول إن أعظم حرب يقودها الإنسان هي الحرب على نفسه , وذلك بتهديتها وتقريعها وتريجها , لأن معرفة النفس تقي من الإضطرابات النرجسية وغيرها من العاهات النفسية المؤذية , وأن الكثير من العقائد والرسالات تبصر بالنفس وتزيها وتخرجها من عاهاتها , وتجعلها تترك حقيقتها ومعاني وجودها في الحياة.

وتلك هي النفس البشرية برجسيتها المؤذية , وقدراتها المشحونة بالتمير والإمعان بالقسوة , تركز عمارة الرجس الذاتية التي شيدها البشر في أعماقه الخائبة.

"ونفس وما سواها ألهمها فجورها وتقواها"

فتبا " للرميسي" ولمن يدين بالنرجسية العمياء , ولتأخر "سلطة الرميسي" لأنه لا ينفعا ولا ينع نفسه , بل يحقق أفدح الأضرار لنا وله.

ولندنو من زهرة الرجس ونشمها ونتمتع بأرجها ولونها الخلاب الحبيب.

وليضع الله علينا يعطر الرجس والريحان...!!

الإيمان على الإيلام وإيذاء
البشر , لكي تحقق الحاجات
النرجسية القابعة في ظلام
الذات الخالية

في المجتمع النرجسي لا يمكنك
أن تحقق شيئا, لأن كل فرد فيه
يغرق في ذاته وبتشغل بها ,
وينظر للأمور من خلال عتساتها
ويرى وجهه المشوه بالمرآة
المحدبة , وبحسب ما يراه هوّ
اليقين

إن أعظم حرب يقودها الإنسان
هي الحرب على نفسه , وذلك
بتهديتها وتقريعها وتريجها ,
لأن معرفة النفس تقي من
الإضطرابات النرجسية وغيرها
من العاهات النفسية المؤذية

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiNarcissisticPersonality.pdf>



شبكة علوم النفس العربية
نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
مصا... نذهب أبعد